

## الباب الثالث

### تحليل عن الكلام الخبري في سورة يوسف

يشتمل هذا الباب على نبذة عن سورة يوسف، وتحليل البيانات وتفسيرها.

#### أ - نبذة عن سورة يوسف

إن سورة يوسف هي إحدى السور المكية، وآياتها مئة وإحدى عشر، نزلت هذه السورة في الفترة الدرجة العصبية من حياة الرسول الكريم، حيث في تلك الفترة زوجه الطاهر الحنون (خديجة) وعمّه (أبا طالب) الذي كان له خير نصير، وخير معين، وبوفاتهما اشتد الأذى والبلاء على رسول الله ﷺ وعلى المؤمنين، حتى عرف ذلك العام بعام الحزن. تضمنت السورة الكريمة القصة من حياة يوسف بن يعقوب عليهما السلام. وأما المقصود بها تسلية النبي ﷺ بما مرّ عليه من الكرب والشدة، وما لاقاه من أذى القريب والبعيد.

#### ب - تحليل البيانات وتفسيرها

##### (أ). الآيات التي تتضمن الكلام الخبري في سورة يوسف

كتب حفني ناصف وأصحابه أن الكلام الخبري هو: ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.<sup>٥٣</sup> ولكل جملة ركنان، محكوم عليه ومحكوم به، ويسمى الأول مسندا إليه كالفاعل والمبتداء الذي له الخبر، ونائب الفاعل.

<sup>٥٣</sup>. حفني ناصف، ومحمد دياب، ومصطفى طوموم، ومحمود عمر، وسلطان مُجّد، قواعد اللغة العربية

لتلاميذ المدرسة الثانوية، (سورابايا: دار الرحمة الإسلامية)ص.76

ويسمى الثاني مسندا كالفعل والمبتداء المكتفى بمرفوعه. <sup>٥٤</sup> وإذا نظر من جانب حالة المخاطب

فنعرف هناك أن المخاطب له ثلاثة أحوال يعنى خالي الذهن، وطالبي، وإنكاري. فإن كان المخاطب خالي الذهن من الحكم ألقى إليه الخبر مجردا عن التأكيد، وإن كان مترددا فيه طالبا لمعرفته حسن توكيده، وإن كان منكرا له وجب توكيده بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر حسب درجته الإنكار. لتوضيح المقصود كما المذكور فوق فيصنع الباحث الجدوال لآليات التي تتضمن عن الكلام الخبري وحالة مخاطبه كما يلي :

#### الجدوال

الرقم	قوله تعالى	الآية	مسند إليه	مسندا	حالة المخاطب
1	الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	1	تلك	آيات	خالي الذهن
2	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	2	إن واسمها	جملة أنزلناه	طلبي
			لعل واسمها	جملة تعقلون	خالي الذهن
3	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا	3	نحن	جملة نقص	خالي الذهن

<sup>٥٤</sup> . علم الدين محمد ياسين عيسى الفادني، حسن الصياغة (شرح الدروس البلاغة)، (الساكني

		كان واسمها		الْقُرْءَانَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْعَافِلِينَ	
طلبي	من الغافلين				
4		إن واسمها	5	قَالَ يُبْنِي لِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ	
طلبي	عدو	ضمير مستتر تقديره هم			
خالي الذهن	يكيد	شيطان			
طلبي	إنسان				
5		ربك	6	وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رُبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُمِثُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آئَالٍ يَعْقُوبَ كَمَا آتَمَّتْهَا عَلَىٰ أَبِيكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	
خالي الذهن	يعلمك	إن واسمها			
طلبي	عليم				
6		كان واسمها	7	لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ لِّلْسَاتِلِينَ	
إنكاري	في يوسف وإخوته				
7		يوسف وأخوه	8	إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ آبِنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	
طلبي	أحب	نحن			
خالي الذهن	عصبة				

		إن واسمها	في ضلال	إنكاري
8	قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ	13	إن واسمها	جملة يحزني إنكاري
9	قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخٰسِرُونَ	14	إن واسمها	خاسرون إنكاري
10	فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	15	أنت	تبينن طلبي
11	وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ	16	هم	جاء خالي الذهن
12	قَالُوا يَا بَنَاتِ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكُلْهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صٰدِقِينَ	17	إن واسمها	جملة ذهبنا طلبي
			كان واسمها	صادقين خالي الذهن
13	وَجَاءُوا عَلٰى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِّرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُونَ	18	ضمير مستتر تقدره هم	جاء خالي الذهن
			أنتم	سول خالي

الذهن					
خالي الذهن	صبر جميل	مخدوف			
خالي الذهن	المستعن	الله			
خالي الذهن	جاءت	سيارة	19	وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يُيْسِرِي هَذَا عَلَيَّ وَأَسْرُوهُ بِضْعَةٍ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	14
خالي الذهن	غلام	هذا			
خالي الذهن	عليم	الله			
خالي الذهن	شروه	هو	20	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ	15
خالي الذهن	الزاهدين	كان واسمها			
خالي الذهن	مكن	نحن	21	وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ	16

خالي الذهن	غالب	الله		أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ، وَلَ دَهَاءً وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ، مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	
خالي الذهن	آتى	نحن	22	17	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، ءَاتَيْنَاهُ خُزْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
خالي الذهن	نجزي	نحن			
خالي الذهن	روادت	التي (المرأة)	23	18	وَرُودَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنِ نَفْسِهِ، وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۗ إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ
طلبي	رب	إن واسمها			
طلبي	جملة لا يفلح خيرها	إن واسمها			
إنكاري	هم	هي	24	19	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ۖ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ
إنكاري	هم	هو			
طلبي	جملة عبادنا المخلصين	إن واسمها			
خالي الذهن	استبق	هما	25	20	وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا

خالي الذهن	قد	هي		أَلْبَابٍ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	
خالي الذهن	الفي	سيد			
خالي الذهن	جملة من راودتني	هي	26	قَالَ هِيَ رُوَدْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ فُقِدَ مِنْ قُبُلٍ لِّ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكٰذِبِينَ	21
خالي الذهن	شهد	شاهد			
طلبي	من كيدكن	إن واسمها	28	فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ فُقِدَ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدِكُنَّ عَظِيمٌ	22
طلبي	عظيم	إن واسمها			
خالي الذهن	جملة تراود	أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ	30	وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ يُرْوَدُ فَتَلْهَى عَنْ نَفْسِهِ فَذَلِكُنَّ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرِيهَا فِي ضَالِّ مُبِينٍ	23
طلبي	شغف	هي			
إنكاري	جملة من نراها	إن واسمها			
خالي الذهن	أرسلت	هي	31	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا	24

خالي الذهن	قطع	هن		وَوَاتَتْ كُلَّ وَّحْدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتِ آخِرُج عَلَيْنَهُنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حُشَّ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ	
خالي الذهن	الذي لمتني	ذلك	32	قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رُودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيَسْجَنَنَّ وَيَكُونَا مِّنَ الصُّعْغِرِينَ	25
إنكاري	راود	هي			
طلبي	يفعل	هو			
خالي الذهن	أحب	السجن	33	قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصَبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ	26
خالي الذهن	تصرف	ضمير مستتر تقدره أنت			
خالي الذهن	استجب	رب	34	فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنَّهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	27
إنكاري	السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	هو			
إنكاري	بدا	ليسجنن	35	ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ	28

خالي الذهن	دخل	فتيان	36	وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرِنِي أَعْصِرُ خَمًّا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرِنِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي حُبًّا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتَنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرْنَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	29
طلبي	جملة أراي	إن واسمها			
طلبي	جملة أراي	إن واسمها			
طلبي	جملة نراك	إن واسمها			
خالي الذهن	يأتي	طعام	37	قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	30
خالي الذهن	مما	ذلك			
طلبي	جملة من تركت	أنا			
خالي الذهن	جملة اتبعت	أنا	38	وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۗ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۗ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ	31
خالي الذهن	لنا	كان واسمها			
خالي الذهن	من فضل الله	ذلك			

خالي الذهن	لا يشعرون	لكن واسمها			
خالي الذهن	تعبد	واو	40	<p>32 مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ ۚ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۗ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۗ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ</p>	32
خالي الذهن	أنزل	الله			
خالي الذهن	لله	الحكم			
خالي الذهن	أمر	ضمير مستتر			
خالي الذهن	الدين القيم	ذلك			
خالي الذهن	جملة يسقي	أحدكم	41		
خالي الذهن	جملة يصلب	الآخر		<p>33 يَصِلْ حَبِي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ حَمًّا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَصْلُبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ۗ فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ</p>	33
خالي الذهن	قضي	أمر			
خالي الذهن	انساه	الشيطان	42		
خالي الذهن				<p>34 وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَا جِ مِنْهُمَا أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ</p>	34

				فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ	
خالي الذهن	أضغث أحلام	هذه (المفتدء المحذوف)	44	35 قَالُوا أَضْعَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَلِيمِينَ	
خالي الذهن	علمين	نحن			
خالي الذهن	تزرعون	أنتم	47	36 قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ	
خالي الذهن	يأتي	سبع	48	37 ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ	
خالي الذهن	يأكل	النون			
خالي الذهن	يأتي	عام	49	38 ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ	
طلبي	عليم	إن وإسمها	50	39 وَقَالَ الْمَلِكُ أَتْتَنِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهْ مَا بَالُ النَّسُوءِ	

				أَلَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ	
خالي الذهن	علم	نحن	51	قَالَ مَا خَطْبُكُمْ إِذْ رُودْتُمْ يُوسُفَ عَنِ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ۖ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوِدْتُهُ عَنِ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	40
خالي الذهن	جملة من راودته	أنا			
إنكاري	جملة من الصادقين	إن واسمها			
طلبي	ذلك	فالأمر (المفتداء المحذوف)	52	ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ	41
طلبي	جملة من لا يهدي	إن واسمها			
خالي الذهن	أبرئ	مستتر تقديره أنا	53	﴿ وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ	42
إنكاري	لأماراة بالسوء	إن واسمها			
طلبي	غفور رحيم	إن واسمها			

43	وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ	54	إن واسمها	مكين و أمين	طلبي
44	قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ	55	إن واسمها	حفيظ و عليم	طلبي
45	وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	56	نحن	نصيب	خالي الذهن
			نحن	لا نصيب	خالي الذهن
46	وَلَا جُرْ الْآخِرَةَ حَيًّا رُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	57	أجر	خير	طلبي
47	وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ	58	إخوة	جاء	خالي الذهن
			هم	عرف	خالي الذهن
48	قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ	61	إن واسمها	فاعلون	إنكاري
49	فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسَلْ	63	الكيل	منع	خالي الذهن

إنكارى	حافظون	إن واسمها		مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحٰفِظُونَ	
خالي الذهن	خير،	الله،	64	قَالَ هَلْ أَمِنْتُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَإِنَّ خَيْرَ حٰفِظٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِمِينَ	50
خالي الذهن	أرحم	هو			
خالي الذهن	وجد	هم	65	وَلَمَّا فَتَحُوا مَتْعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رَدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يٰٓأَبَانَا مَا نَبْعِي هَذِهِ بِضْعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلِنَا وَحَفِظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلٍ بَعِ رَ ذَلِكِ كَيْلٍ يَسِيرٍ	51
خالي الذهن	بضاعتنا	هذه			
خالي الذهن	نمير	نحن			
خالي الذهن	كيل	ذلك			
خالي الذهن	أرسل	أنا	66	قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنِّي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكَيْلٍ	52
خالي الذهن	وكيل	الله			
خالي	أغني	مستتر	67	وَقَالَ يٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابِ	53

الذهن		تقديره أنا		وَاحِدٍ وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبِي بٍ مُتَّفَرِّقَةً وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ	
الذهن	خالي	الحكم	الله		
الذهن	خالي	أنا	توكل		
الذهن	خالي	المتوكلون	يتوكل		
الذهن	خالي	كان	شيء	68	54
الذهن	خالي	واسمها	شئ		
الذهن	إنكاري	إن واسمها	ذو علم		
الذهن	خالي	هو	ءاواى	69	55
الذهن	خالي	إن واسمها	أخوك		
الذهن	خالي	هو	جعل	70	56
الذهن	خالي				

إنكاري	سارقون	إن واسمها		مُؤذِنٌ أَيُّهَا الْعَبِيرُ إِنَّكُمْ لَسُرْفُونَ	
خالي الذهن	نفقده	نحن	72	قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلٌ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ	57
خالي الذهن	لمن	حمل بعير			
خالي الذهن	زعيم	أنا			
إنكاري	علم	أنتم	73	قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنَفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سُرْفِينَ	58
خالي الذهن	سارقين	كان واسمها			
خالي الذهن	فهو جزاءه	من	75	قَالُوا جَزَ آؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزُؤُهُ كَذَلِكَ يُجْزَى الظَّالِمِينَ	59
خالي الذهن	بدأ	مستتر تقديره هو	76	فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَحْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ	60
خالي الذهن	نرفع	نحن			

خالي الذهن	فوق	عليم		عَلِيمٌ	
طلبي	سرق	أخ	77	﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلٍ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾	61
خالي الذهن	أسر	يوسف			
خالي الذهن	شر	أنتم			
خالي الذهن	أعلم	الله			
طلبي	له	إن واسمها	78	﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	62
طلبي	جملة نرك	إن وامها			
خالي الذهن	أعود	أنا	79	﴿قَالَ مَعَادُ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مُتَعِنًا عِنْدَهُ؛ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ﴾	63
إنكاري	ظالمون	إن واسمها			
خالي الذهن	خلصوا	هم	80	﴿فَلَمَّا اسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا﴾	64

إنكاري	جملة قد أخذ	أن واسمها		أَنَّ أَبَائِكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوَاقِفًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنَ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	
خالي الذهن	أبرح	مستتر تقديره أنا			
خالي الذهن	الحكمين	هو			
إنكاري	صادقون	إن واسمها	82	وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	65
خالي الذهن	سولت	أنفسكم	83	قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	66
خالي الذهن	صبر جميل	صبري			
طلبي	عليم وحكيم	هو			
خالي الذهن	تولي	يعقب	84	وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَقِي عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ	67
خالي الذهن	ابيضت	عين			
خالي	كظيم	هو			

الذهن					
طلبي	جملة تذكر	كان واسمها	85	قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُنُوا تَذَكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ أَهْلِكَيْنِ	68
طلبي	أشكوا بثي	أنا	86	قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزِّي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	69
طلبي	جملة لا [بيئس	إن واسمها	87	يُنَبِّئِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْيِسُوا مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ	70
خالي الذهن	مسّ	الضر	88	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعٍ مُّزْجِي فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ۗ إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ	71
خالي الذهن	جاء	نحن			
طلبي	جملة يجزي	إن واسمها			
خالي الذهن	يوسف	أنا	90	قَالُوا أءِنتَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ۗ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ	72
طلبي	منّ	الله			

إنكاري	جملة الشرط وجوابه	إن واسمها		وَيَصِيرَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	
إنكاري	ءاثر	الله	91	قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ	73
طلبي	خاطئين	كان واسمها			
خالي الذهن	عليكم	تثريب	92	قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومٌ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ	74
خالي الذهن	أرحم الراحمين	هو			
إنكاري	جملة من أجد	إن واسمها	94	وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ	75
إنكاري	في ضلالك	إن اسمها	95	قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ	76
خالي الذهن	جاء	البشير	96	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَمْ أَقُلُّ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	77
إنكاري	جملة أعلم	إن واسمها			

78	قَالُوا يَا بَانَا أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خُطِيئِينَ	97	إن واسمها	جملة كنا خاطئين	طلبي
79	قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ	98	إن واسمها	جملة الاسمية	إنكاري
80	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَىٰ إِلِيهِ أَبُوهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ	99	هم	دخلوا	خالي الذهن
81	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	100	مستتر	رفع	خالي الذهن
			هذا	تأويل	خالي الذهن
			ربي	جعل	طلبي
			ربي	أحسن	طلبي
			إن واسمها	لطيف عليم الحكيم	طلبي
			إن واسمها	العليم الحكيم	إنكاري
82	﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ فَاطِرَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِّي بِالصَّلْحِينَ	101	رب	آتى	طلبي
			أنت	ولي	خالي الذهن

خالي الذهن	من أنباء الغيب	ذلك	102	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ	83
خالي الذهن	الخبر المحذف (حاضرا)	كان واسمها			
خالي الذهن	حرص	أنت	103	وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ	84
خالي الذهن	تسأل	مستتر	104	وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	85
خالي الذهن	ذكر	هو			
خالي الذهن	يؤمن	الناس	106	وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	86
خالي الذهن	من المشركين	أنا	108	قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْتِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	87
خالي الذهن	أرسل	نحن	109	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	88
خالي	كيف	كان			

الذهن		واسمها		فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ	
طلبي	خير	دار الآخرة			
خالي الذهن	جاءهم	نصرنا	110	حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظُنُّوْا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنَجَّيْنَا مِنَ النَّشَاءِ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ	89
خالي الذهن	يردّ	بأسنا			
إنكاري	في قصصهم	عبرة	111	لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثُكَ يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْقَوْمِ يُؤْمِنُونَ	90
خالي الذهن	حديثا	كان واسمها			

كما صنع الباحث الجدول فيما سبق. ولتيسر القارئين يفرّق حالة

المخاطب فينقسم الباحث من وجه حالتها وهي:

### (1). خالي الذهن

حيث كان قصد المخبر بخره إفادة المخاطب ينبغي أن

يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذراً من اللغو، فإن كان

المخاطب خالي الذهن من الحكم فألقي إليه الخبر مجرداً عن

التأكيد، وفي سورة يوسف وجد الباحث 121 جملة

## (2). طلي

يعني إن كان مترددا فيه طالبا لمعرفة حسن توكيده، وفي سورة يوسف وجد الباحث سبعة 41 جملة.

## (3). إنكاري

يعني إن كان منكرا له وجب توكيده بمؤكد أو مؤكدين أو أكثر حسب درجة الإنكار، وفي سورة يوسف وجد الباحث 27 جملة.

## (ب). تحليل فائدة الكلام الخبري في سورة يوسف

كما عرفنا أن الفائدة الأصلية في الكلام الخبري هي لتلقى لإفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وإفادة أن المتكلم عالم به، أي يسمى بفائدة الخبر ولازم الفائدة. ولكن أحيانا يلقي الخبر لأغراض أخرى: كالإسترحام، وإظهار الضعف، وإظهار التحسّر، وإظهار الفخر، وإرشاد والنصح. لتوضيح المقصود عن المخطط كما المذكور. فهنا سيبين الباحث عن تحليل فائدة الكلام الخبري في سورة يوسف كما يلي:

## 1. الآية 1:

الرَّ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ

الآية ( تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. وبين علماء التفسير المقصود في هذه الجملة يعني الخبر إلى مُجَّد أن الآيات التي أنزلت إليه هي آيات الكتاب المعجوز في بيانه، والساطع في حججه وبرهانه، والواضح في معانه. <sup>٥٥</sup> وبين حلاله وحرامه، ورشده وهداه. <sup>٥٦</sup>

<sup>٥٥</sup> مُجَّد علي الصابوني، نفس المرجع، ص 41

والكلمة الكتاب هو يعني القرآن، الواضح الجلي، الذي يفصح عن الأشياء المبهمة ويفسرها ويبينها.<sup>٥٧</sup> والغرض فيها فادة الخبر.

## 2. الآية 2:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

هناك جملتان من الكلام الخبري هما الأول ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا )

هي من نوع الكلام الخبري الطلي لوجود أداة التوكيد يعني "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنه الجملة قال أبو جعفر: إنا أنزلنا هذا الكتاب المبين، قرآنا عربيا على العرب، لأن لسانهم وكلامهم عربي، فأنزلنا هذا الكتاب بلسانهم ليعقلوه ويفقهوا منه<sup>٥٨</sup>، والثاني (لعلكم تعقلون) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الكلام، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة: لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس، فلذلك أنزل أشرف الكتب بأشرف اللغات، على أشرف الرسول، بسفارة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وابتدأى إنزاله على أشرف شهور السنة وهو

<sup>٥٦</sup>. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، (القاهرة: مكتبة نب تيمية) ص. 549

<sup>٥٧</sup>. أحمد محمد شاكر، مختصر تفسير القرآن الكريم المسمى عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير

(جزء الثاني)، (بيروت-لبنان: الكتاب العالمي للنشر، المجلد الثاني 2010م-1431هـ)، جزء الثاني، ص 254

<sup>٥٨</sup>. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، نفس المرجع، ص 551

رمضان.<sup>٥٩</sup> بين علماء التفسير المقصود في هذه الآية يعني أنزلناه العرب كتابا عربيا مؤلفا من هذه الأحرف العربية.<sup>٦٠</sup>

### 3. الآية 3:

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ

هناك جملتان من الكلام الخبري هما، الأول ( نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة نحن نحدثك يا محمد ونروي لك أخبار الأمام السابقة<sup>٦١</sup>. والثاني (وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي، والغرض فيها لازم فائدة. لأن المخاطب عالم به. والسبب هو: نبينا محمد من قبل نزول جبريل عليه بالقرآن لم يعلم عن خبر يوسف وإخواته.<sup>٦٢</sup>

### 4. الآية 5:

قَالَ يُبَيِّنُ لَنَا تَفْصِيلَ رُؤْيَاكَ عَلَيَّ إِحْوَاتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ

<sup>٥٩</sup>. أحمد محمد شاكر، المرجع السابق، ص 254 .

<sup>٦٠</sup>. محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص 41

<sup>٦١</sup>. محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص 41

<sup>٦٢</sup>. محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، (بيروت - لبنان:

هناك جملتان من الكلام الخبري هما، الأول ( فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا )

وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثانية ( إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ) هي من نوع كلام الخبري الطلبي. لأن وجد أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. والخبر الذي سيخبر المخاطب أن الشيطان هو عدو مبين للإنسان. كما كتب في كتب التفسير أن الشيطان لبني آدم ظاهر العدوارة يحملهم على الحسد. <sup>٦٣</sup> لذلك خاف يعقوب عليه السلام من حسد إخوت يوسف فنهاه أن يقص رؤياه عليهم. <sup>٦٤</sup>

### 5. الآية 6:

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رُبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

هناك جملتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: ( وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ )

تأويل الأحاديث وتتم نعمة الله عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. والمقصود يعني الله الذي يعلم التفسير الرؤيا المنامية، كما أكمل النعمة من قبل ذلك على جدك إبراهيم وجدك إسحاق بالرسالة والأصفاء. <sup>٦٥</sup> والثانية ( إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ) هي من نوع الكلام الخبري

<sup>٦٣</sup> . محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، المرجع السابق، ص. 246

<sup>٦٤</sup> . محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. 42

<sup>٦٥</sup> . محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. 42

الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن". لأن المخاطب مترددا في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. والمقصود يعني إن الله هو أعلم حيث يجعل رسالاته.<sup>٦٦</sup> أي عليم بمن هو أهل للفضل، وحكيم تدبير لخلقه.<sup>٦٧</sup>

## 6. الآية 7:

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٍ لِّلْسَائِلِينَ

هذه الآية هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدان فيها وهي "لام الإبتداء" و حرف التحقيق "قد"، لأن المخاطب منكر للحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، قال تعالى لقد كان في قصة يوسف وخبره مع إخوته آيات، أي عبرة ومواعظ للسائلين عن ذلك، المتخبرين عنه، فإنه خبر عجيب يستحق أن يستخبر عنه.<sup>٦٨</sup>

## 7. الآية 8:

إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

هناك جملتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "لام الإبتداء"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر فالسبب المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، والله ليوسف وأخوه "بنيامين" أحب منا عند إيننا. والثانية ( إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ

<sup>٦٦</sup>. أحمد مجد شاكر، نفس المرجع، ص 256

<sup>٦٨</sup>. أحمد مجد شاكر، المرجع السابق، ص. 256

مُبين) وهي من الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدان فيها وهي "إن" و"لام المزحلقة"، لأن المخاطب متردد في الحكم والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن يعقوب عليه السلام في الخطأ وخروج عن الصوابين الواضح.<sup>٦٩</sup> ويعنون في تقديمهما عليهم، ومحبه إياهما أكثر منا.<sup>٧٠</sup>

### 8. الآية 13:

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ  
 الآية (إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ) هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدان فيها هما "إن" و"لام المزحلقة"، لأن المخاطب منكر للحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن رأي يعقوب عليه السلام في منامه أن ذأبا يشتد عليه فمن ذلك قال وأخاف أن يأكله الذئب وكانت أرضهم كثيرة الذئب، وأخواته غافلون باللعب ويقال مشغولون بعملهم.<sup>٧١</sup>

### 9. الآية 14:

قَالُوا لَعْنُ أَكْلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخٰسِرُونَ  
 هذه الآية هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدان فيها وهي "لام موطئة للقسم" و"إن"، لأن المخاطب منكر للحكم. والغرض فيها الفخر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة

<sup>٦٩</sup>. محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص 42

<sup>٧٠</sup>. أحمد محمد شاكر، نفس المراجع، ص. 256

<sup>٧١</sup>. محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، نفس المرجع، ص. 247

عن القسم أي والله لئن أكله الذئب ونحن جماعة أقوياء أشداء إنا لمستحقون أن يدعى علينا بالخسار والدمار. <sup>٧٢</sup> أي لئن عدا عليه الذئب فأكله من بيننا، ونحن جماعة، إنا إذا هالكون عاجزون. <sup>٧٣</sup>

### 10. الآية 15:

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ  
بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

الآية (لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "لام الإبتداء"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فائدة الخبر. ولكن الأصل المخاطب يؤمن واليقين بالحكم ولا يحتاج حرف التوكيد، والسبب يعني عندما يجعلوا يوسف إلى غيابت الجب وإنه في أوحى إلى يوسف في ذلك الحال الضيق، تطيبا لقلبه وتشبيته: إنك يا يوسف لا تحزن مما أنت فيه. أوحى الله إلى يوسف لتخبرن إخوته بفعلهم هذا الذي فعلوه بك وهم لا يشعرون في ذلك الوقت أنك يوسف. <sup>٧٤</sup>

### 11. الآية 16:

وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ

هذه الآية هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوخا من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب يخبر المتكلم لما طرحوا يوسف في الجب رجع أخواته إلى أبيهم

<sup>٧٢</sup>. محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص 42

<sup>٧٣</sup> أحمد محمد شاكر، نفس المرجع، ص 257

<sup>٧٤</sup> أحمد محمد شاكر، المرجع السابق، ص 257

والقت العشاء في ظلمة الليل متباكين. <sup>٧٥</sup> أي رجعوا إلى أبيهم وقت العشاء ليلاً وهم يبكون. <sup>٧٦</sup>

## 12. لآية 17:

قَالُوا يَا بَنَاتَ إِبْرَاهِيمَ مَاذَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّبْتُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ

هناك جملتان من الكلام الخبري والأول (إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّبْتُ) هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي " إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن، هم يتسابق في العدو، أو في الرمي و يترك يوسف عند ثيابهم وحوائجهم ليحفظها فجاء الذئب فافترسه. <sup>٧٧</sup> والثاني ( وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) وهي من الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن لست بمصدق لنا في هذه المقالة ولو كنا في الواقع صادقين، أي نحن نعلم أنك لاتصدقنا لو كنا عندك صادقين. <sup>٧٨</sup>

<sup>٧٥</sup> الشيخ محمد نووي الجاوي، *مراح البيد تفسير المنير*، (حرمين، طبعة الثانية) جزء الأول، ص. 400.

<sup>٧٦</sup> . محمد علي الصابوني، *نفس المرجع*، ص 43

<sup>٧٧</sup> . محمد علي الصابوني، *نفس المرجع*، ص 44

<sup>٧٨</sup> . أحمد محمد شاكر، *نفس الرجوع*، ص 258

## 13. الآية 18:

وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرًا جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ

هناك أربعة جمل من الكلام الخبري، وهي الأولى، ( وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ )، وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن، جاءوا أخوات يوسف على ثوبه بدم كذب.<sup>٧٩</sup> والثانية (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم والغرض فيها فائدة الخبر. والثالثة (فَ صَبْرًا جَمِيلًا) هي من الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن صبري على ما فعلتم بي في أمر يوسف صبر جميل، أو فهو صبر جميل.<sup>٨٠</sup> والرابعة (وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن، الله المستعان على ما ذكر أو وصف أخوه يوسف.

## 14. الآية 19:

وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ قَالَ يُبَشِّرُ هَذَا عُلْمٌ ۖ وَأَسْرُوهُ بِضُعَّةٍ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

<sup>٧٩</sup>. محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص 44

<sup>٨٠</sup>. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، نفس المرجع، ص 4480

هناك ثلاثة جمل من الكلام الخبري، وهي الأولى : ( وَ جَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُمْ )، وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لحوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فاسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن جاءت قوم مسافرون مروا بذلك الطريق. قال انب عبس: جاء قوم يسيرون من مدين إلى مصر فأخطوا الطريق فانطلقوا يهيمون حتى هبطوا على الأرض التي فيها جب يوسف. <sup>٨١</sup> والثانية: ( يَيْشْرِي هَذَا غُلْمٌ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يقال على سبيل السرور والفرح لتبشير نفسه وجماعته. والثالثة ( وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الله يعلم ما يفعل إخوة يوسف ومشتروه، وهو قادر على تقدر ذلك ودفعه. <sup>٨٢</sup>

## 15. الآية 20:

وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَحْصٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ  
هناك جملتان من الكلام الخبري، وهما الأول ( وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَحْصٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ) وهذه من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، هذه هي المحنة الثانية في حياة يوسف الصديق وهي محنة السترقاق أي باعة أولئك المارة الذين

<sup>٨١</sup>. المرجع السابق، ص 44

<sup>٨٢</sup>. أحمد محمد شاكر، نفس المرجع، ص. 258

استخرجوه من البئر بثمن قليل منقوص هو عشرون درهما. <sup>٨٣</sup> والثاني (وَكَاثُوا فِيهِ مِنَ الزُّهْدَيْنِ) هي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلو خا من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ذلك لأنهم لم يعلموا نبوته ومنزلته عند الله عز وجل. <sup>٨٤</sup>

## 16. الآية 21:

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِأُمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَوَلَدَهُ أَوْ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

هناك جملتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلو خا من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، هكذا ملكنا يوسف في الأرض (أرض مصر) ولنعلمه من تعبير الرؤيا، <sup>٨٥</sup> وكما نجيناه من الجب جعلناه متمكنا في الأرض مصر يعيش فيها بعز وأمان. والثانية (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلو خا من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الله غالب على مقدوره ولا يرد مقدوره أحد ولكن أكثر الناس

<sup>٨٣</sup>. محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص 33

<sup>٨٤</sup>. أحمد محمد شاكر، نفس المرجع، ص. 259

في مصر (أهل مصر) لا يعلمون ولا يصدقون ويقال لا يعلمون أن الله غالب على أمره.<sup>٨٦</sup>

### 17. الآية 22:

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

هناك جملتان من الكلام الخبري، هما الأولى ( ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ءاتيناه حكمة وفقها في الدين .<sup>٨٧</sup> والثانية (وَكذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) وهي من الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

### 18. الآية 23:

وَرُوْدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ، وَغَلَقَتِ الْاَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اِنَّهُ رَبِّيْ اَحْسَنُ مَثْوَايَ اِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ

هناك وجدنا ثلاثة جمل من الكلام الخبري، وهي الأولى: ( وَرُوْدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، هذه هي المحنة الثالثة بعد محنة الجب والاسترقاق، يعني طلبت امرأة العزيز التي كان يوسف في بيتها منه أن يضاجعها، وكانت سبعة أبواب

<sup>٨٦</sup>. أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جزء 16، نفس المرجع، ص. 23.

<sup>٨٧</sup>. محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص، 45.

غلفتها ثم دعته إلى نفسها.<sup>٨٨</sup> والثانية (إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متدد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن، إن زوجة لسيد العزيز الذي أكرمني وأحسن تعهدي.<sup>٨٩</sup> والثالثة (إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظُّلْمُونَ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متدد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إنه لا يريد البقاء ولا ينجح من ظلم.<sup>٩٠</sup>

### 19. الآية 24:

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِنَّ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصَّرَفَ عَنْهُ الشُّوْءَ  
وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ

هناك ثلاثة جمل من الكلام الخبري، وهي الأولى ( وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِنَّ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدان فيها وهي "لام الإبتداء" و حرف التحقيق "قد"، لأن المخاطب منكر للحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لقد همت به المرأة وهم بما يوسف لولا أن رأى برهان ربه أي عذاب ربه لازما على نفسه ويقال لولا رأى برهان ربه لهم مقدم ومؤخر.<sup>٩١</sup> والثانية (وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) وهي من الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثالثة: ( إِنَّهُ

<sup>٨٨</sup>. مُجَدَّ عَلِي الصابوني، نفس المرجع، ص 46

<sup>٨٩</sup>. مُجَدَّ عَلِي الصابوني، المرجع السابق، ص 47

<sup>٩٠</sup>. أبي جعفر مُجَدَّ بن جرير الطبري، جزء 16، نفس المرجع، ص 34.

<sup>٩١</sup>. محمد الدين مُجَدَّ بن يعقوب الفيروز آبادي، نفس المرجع، ص 248.

مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متدد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن، اختار الله تعالى لطاعته بأن عصمهم عما قادح فيها أو أخلصهم من كل سوء.<sup>٩٢</sup>

## 20. الآية 25

وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (25)

هناك ثلاثة جمل من الكلام الخبري والأولى (وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ) هي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يخبر تعالى عن حالهما حين خرجا يستبقان إلى الباب والثانية (وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ثوب يوسف من نصفين من خلف من وسطه إلى قديمه والثالثة (وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ) هي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وشقت ووجد زوج المرأة.<sup>٩٣</sup>

<sup>٩٢</sup>. الشيخ محمد نووي الجاوي، المرجع السابق، ص. 406

<sup>٩٣</sup>. محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، نفس المرجع، ص. 249

## 21. الآية 26:

قَالَ هِيَ رُوَدَّتْنِي عَنْ نَفْسِيَّ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكٰذِبِينَ

هناك جملتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: ( هِيَ رُوَدَّتْنِي عَنْ نَفْسِيَّ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن هي التي دعوتني إلى مقارفة الفاحشة لا أني أردت بها السوء. <sup>٩٤</sup> والثانية ( وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن حكم حاكم لهذه المسألة وهو طفلا في المهد ابن عمها أنطقه الله. <sup>٩٥</sup>

## 22. الآية 28:

فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ

هناك جملتان من الكلام الخبري هما الأولى ( إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن إن هذا الأمر من جملة مكرن واحتتيالكن أيتها النسوة للتخلص مما دبرتن شيء عظيم. <sup>٩٦</sup> والثاني ( إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ) وهي من

<sup>٩٤</sup> . مُجَّد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. 48

<sup>٩٥</sup> . محمد الدين مُجَّد بن يعقوب الفيروز آبادي، نفس المرجع، ص. 249

<sup>٩٦</sup> . مُجَّد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. 48

نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

### 23. الآية 30:

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَلْهَىٰ عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرُلُهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

هناك جملتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: ( امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَلْهَىٰ عَنْ نَفْسِهِ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي، لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن امرأة العزيز مصر تطلب من خادمها وعندها أن يواقعها وتخادعه وتتوسل إليه لقضاء وطرها منه. والثانية ( إِنَّا لَنَرُلُهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدان فيها وهي "إن"، و "لام الابتداء" لأن المخاطب منكر للحكم. والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن إنا لنعتقد أنها في ضلال عن طريق الرشد واضح بسبب حبها إياه.<sup>97</sup>

### 24. الآية 31:

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَءَاتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حِشْرَ اللَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ

هناك جملتان من الكلام الخبري، وهما الأولى: ( أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا ) وهي من نوع الكلام

<sup>97</sup>. محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. 49.

الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن زوجة العزيز مصر دعوتهن إلى الضيافة وأعدت لهن متكأ وأمامهن اللحم والخبر ثم آنت كل واحدة منهن سكيناً تقطن بها اللحم لأنهن كانوا لا يأكلون من اللحم إلا ما يقطعون بسكاكينهم. والثانية ( وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَسَّ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن قطعن وخذشن وخمشن بالسكين من الدهشة والتحجير مما رأين من حسن يوسف.<sup>٩٨</sup>

## 25. الآية 32:

قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ لُمْتُنَنِي فِيهِ وَلَقَدْ رُودَتْهُ عَن نَّفْسِهِ فَأَسْتَعْصِمُ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيُجَاجَنَنَّ وَيَكُونُنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ

هناك ثلاثة جمل من الكلام الخبري وهي الأولى: ( فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ لُمْتُنَنِي فِيهِ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن هذا الذي رأيتموه هو ذلك العبد الكنعاني الذي لمتني في محبته.<sup>٩٩</sup> والثانية ( وَلَقَدْ رُودَتْهُ عَن نَّفْسِهِ فَأَسْتَعْصِمُ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدان فيها وهي لام الإبتداء " و "قد"، لأن المخاطب منكرها للكلم. والغرض فيها فائدة الخبر.

<sup>٩٨</sup> . محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، نفس المرجع، ص 250

<sup>٩٩</sup> . محمد علي الصابوني، نفس المرجع ، ص. 50

فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن أن أقضي شهوتي معه، فامتنع امتناعاً شديداً. والثالثة ( وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَيَكُونًا مِّنَ الصَّغِيرِينَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "لام الإبتداء، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته عن لئن لم يطاوعني ليعاقبن بالسجن والحبس وليكونن من الأذلاء المهانين.<sup>١٠٠</sup>

## 26. الآية 33:

قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ

هناك جملتان من الكلام الخبري وهما الأولى ( رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها إظهار الضعف. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن السجن أحب إلي من أن آتي ماتكره. والثانية ( وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها لازم الفائدة. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن لم تدفع عني يارب فعلهن الذي يفعلن بي في مرادتهن إياي على أنفسهن أصب إليهن.<sup>١٠١</sup>

<sup>١٠٠</sup>. محمد علي الصابون، المرجع السابق، ص. 50

<sup>١٠١</sup>. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، نفس المرجع، ص 3534

## 27. الآية 34:

فَأَسْتَجَابَ لَهُ، رَبُّهُ، فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ، هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  
 هناك جملتان من الكلام الخبري وهما الأولى ( فَأَسْتَجَابَ لَهُ، رَبُّهُ،  
 فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة  
 التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر.  
 فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن أجب الله دعاء  
 يوسف فنجا يوسف من مكرهن، وثبته على العصمة والعفة. والثانية ( إِنَّهُ، هُوَ  
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإكاري لوجود أداة التوكيدان  
 فيها وهي "إن" و"ضمير فصل" لأن المخاطب منكر للحكم. والغرض فيها  
 فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن أن الله  
 لدعاء المتضرعين إليه عليم وجيب مطاب منه العزم.<sup>١٠٢</sup>

## 28. الآية 35:

ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ، حَتَّىٰ حِينٍ  
 هذه الآية هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدان  
 فيها وهي "لام التوكيد" و"نون التوكيد الثقيلة"، لأن المخاطب منكر للحكم،  
 والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة  
 عن بداية المحنة الرابعة وهي الآخرة من محن الشدة في حياة يوسف الصديق  
 وهي محنة السجن.

## 29. الآية 36:

<sup>١٠٢</sup>. الشيخ محمد نوي الجاوي، نفس المرجع، ص. 404

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرْنِيكَ أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي  
أَرْنِيكَ أَحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي حُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْنَأُ بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرْكَ مِنْ  
الْمُحْسِنِينَ

هناك أربعة جمل من الكلام الخبري وهي الأولى ( وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن أدخل يوسف السجن واتفق أنه أدخل حينئذ آخرا من خدم الملك الخاص أحدهما خبازه والآخر ساقيه.<sup>١٠٣</sup> والثانية ( إِنِّي أَرْنِيكَ أَعْصِرُ خَمْرًا ) هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثالثة ( إِنِّي أَرْنِيكَ أَحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي حُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ) هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والرابعة ( نَأْ نَرْكَ مِنْ الْمُحْسِنِينَ ) هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أخبرنا بتفسير ما رأينا إنا نراك من الذين يحسنون تفسير الرؤيا.<sup>١٠٤</sup>

### 30. الآية 37:

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا  
عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ  
هناك ثلاثة جمل من الكلام الخبري هي الأولى ( لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا ) وهي من نوع الكلام الخبري

<sup>١٠٣</sup>. محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. 51

<sup>١٠٤</sup>. محمد علي الصابوني، المرجع المرجع، ص. 51

الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة ، هذا الذي أذكر أني وأعلمه من تعبير الرؤيا مما علمني ربي فعلمته.<sup>١٠٥</sup> والثانية (ذَلِكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم ، والغرض فيها فائدة الخبر. والثالثة (إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كٰفِرُونَ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لدخول أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن قد ترك يوسف دين قوم مشركين الذي لا يؤمن بالله ويكذبون بيوم القيامة.<sup>١٠٦</sup>

### 31. الآية 38:

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَائِي إِبْرٰهِيْمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللّٰهِ مِن شَيْءٍ ذٰلِكَ مِن فَضْلِ اللّٰهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ  
هناك أربعة جمل من الكلام الخبري وهي الأولى: (وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَائِي إِبْرٰهِيْمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللّٰهِ مِن شَيْءٍ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن اتبع يوسف دين الأنبياء، لا دين أهل الشرك والضلال.<sup>١٠٧</sup> والثانية (مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللّٰهِ مِن شَيْءٍ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم،

<sup>١٠٥</sup>. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، نفس المرجع، ص. 4541.

<sup>١٠٦</sup>. محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. 51.

<sup>١٠٧</sup>. أحمد محمد شاكر، نفس المرجع، ص. 264.

والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن إقرار بأنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له. والثالثة ( دُلِّكٌ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكمين والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ذلك الإيمان والتوحيد من فضل الله علينا حيث أكرمنا بالرسالة، وعلى الناس حيث بعث الرسل لهدايتهم وإرشادهم وأكثر الناس لا يشكرون فضل الله عليهم.<sup>١٠٨</sup>

### 32. الآية 40

مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ  
إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا  
يَعْلَمُونَ

هناك خمسة جمل من الكلام الخبري، وهي الأولى: (مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن ما يعبدون القوم من دون الله هم لا تملك القدرة والسلطان لأنها جمادات. والثانية ( مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن ما أنزل الله الأسماء في عبادتها من حجة أو برهان. والثالثة (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ) هي من نوع الكلام

<sup>١٠٨</sup>. مُجَدِّدُ عَلِيِّ الصَّابُونِيِّ، نَفْسُ الْمَرْجِعِ، ص. 51

الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الغير. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن ما الحكم في أمر العبادة والدين إلا لله رب العالمين. والرابعة (أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) هي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة عن أمر سبحانه بإفراد العبادة له.<sup>109</sup> والخامسة (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) هي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته، يجهلون عظمة الله فيعبون ما لا يضر ولا ينفع.

### 33. الآية 41:

يُصْحَبِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ۗ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ

هناك ثلاثة جمل من الكلام الخبري هما الأولى ( أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، عن للذين رأى أنه يعصر الخمر فيخرج من السجن ويعود إلى ما كان عليه من سقي سيده الخمر. والثانية ( وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثالثة ( قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ) وهي من نوع الكلام الخبري

<sup>109</sup>. محمد علي الصابوني، جزءانية، نفس المرجع، ص. 52.

الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

### 34. الآية 42:

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ  
فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ

الآية (فَأَنَسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أنسى الشيطان الساقى أن يذكر أمر يوسف للملك ومكث يوسف في السجن سبع سنين.<sup>110</sup>

### 35. الآية 44:

قَالُوا أَضَعْتُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعُلَمِيْنَ

هناك جملتان من الكلام الخبري وهما الأولى ( أَضَعْتُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعُلَمِيْنَ ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، يقول الملاء، هذه الحلام الكاذبة. والثانية (وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعُلَمِيْنَ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

<sup>110</sup>. محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. 52

## 36. الآية 47:

قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ  
 الآية (تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ) هي نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن  
 المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة  
 المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، سيأتي الخصب والمطر سبع سنين  
 متواليًا، لأنها تثير الأرض التي تستعل.

## 37. الآية 48

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ  
 هناك جملتان من الكلام الخبري وهما الأولى (يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ  
 شِدَادٍ) هي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن  
 المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة  
 المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، سيأتي بعد سني الرخاء سبع سنين  
 مجدبات ذات شدة وقحط على الناس.<sup>111</sup> والثانية (يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا  
 قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ) هي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة  
 التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

## 38. الآية 39:

ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ  
 هذه الآية هي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة  
 التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

<sup>111</sup>. محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. 55.

فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، سيأتي بعد سني القحط والجدب العصبية عام رخاء، فيه يمطر الناس ويغاثون، وفيه يعصرون الأعناب وغياها لكثرة خصبة.

### 39. الآية 50:

وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَأَلُ  
النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ

الآية ( إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ) هي من نوع الكلام الخبري الطلي لوجود أداة التوكيد فيها، وهي "إن"، لأن المخاطب مترددا في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إنه تعالى هو العالم بخفيات الأمور وبما دبرنا من كيد لي.<sup>١١٢</sup>

### 40. الآية 51:

قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رُودَتْ يَوْسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ  
سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ اللَّهُنَّ حَصَّصَ الْحَقُّ أَنَا رُودَتْهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ  
الصَّادِقِينَ

هناك ثلاثة جمل من الكلام الخبري، وهي الأولى ( حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ) هي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، معاذ الله أن يكون يوسف أراد السوء، وهو تنزيه له وتعجب من نزاهته وعفته. والثانية ( أَنَا رُودَتْهُ عَن نَّفْسِهِ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن

<sup>١١٢</sup>. محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. 56.

المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة  
 المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أنا التي أغريته ودعوته إلى نفسي.  
 والثالثة (إِنَّهُ لَمِنَ الصُّدِّيقِينَ) وهي من نوع الكلام الخبري الإكاري لوجود أداة  
 التوكيدان فيها، وهي "إن"، و"لام الإبتداء" لأن المخاطب منكرا للحكم،  
 والغرض فيها فائدة الخبر. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب  
 الحكم الذي تضمنته الجملة، يوسف بريء من الخيانة وصادق في قوله.<sup>١١٣</sup>

#### 41. الآية 52:

دُلِّكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ  
 هناك جملتان من الكلام الخبري، هما الأولى (أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ) وهي  
 من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "أن"، لأن  
 المخاطب مترددا في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة  
 المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن يوسف لم أخنه في امرأته إذا غاب  
 عني. والثانية (وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ) وهي من نوع الكلام الخبري  
 الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "أن"، لأن المخاطب مترددا في الحكم،  
 والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته  
 الجملة، إن الله لا يصيب ولا يرض على الخائنين.<sup>١١٤</sup>

#### 42. الآية 53:

وَمَا أُبْرِيْ نَفْسِيْ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوْءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ

<sup>١١٣</sup>. محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. 56

<sup>١١٤</sup> محب الدين محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي، نفس المرجع، ص. 252

هناك ثلاثة جمل من الكلم الخبري هما الأولى ( وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لا أزكي نفسي ولا أنزهها. والثانية ( إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ) وهي الأصل من نوع الكلام الخبري الإبتدائي والمخاطب خالي الذهن على الحكم الذي تضمن من قوله تعالى " إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي " ولكن إذا نظر إلى الحكم في الجملة قبله وهي " وَمَا أُبْرِيئُ نَفْسِي " وهذه الجملة يلمح أن النفس محكوم عليها بشيء غير محبوب. حتى يدهش المخاطب ويأمر إهتمامه إلى ذلك الحكم. لذلك كان الله تعالى يجعل المخاطب في هذا الآية مترددا، وألقي إليه الخبر مؤكداً، والغرض فيها فائدة الخبر. والثالثة ( إِنَّ رَبِّيَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلبى لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن". لأن المخاطب مترددا في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله غفور رحيم.

### 43. الآية 54

وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ

الآية (إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ) هي من نوع الكلام الخبري الطلبى لوجود أداة التوكيد فيها، وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن يوسف عندنا قدر ومنزلة بالأمانة ويقال بما وليتك.<sup>١١٥</sup>

<sup>١١٥</sup>. محب الدين محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي، المرجع السابق، ص 253

## 44. الآية 55:

قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ

الآية (إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ) هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إني أمين على ما استودعتني.

## 45. الآية 56:

وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

هناك جملتان من الكلام الخبري وهما الأولى ( نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثانية ( وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ) هي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، نخص بإنعامنا وفضلنا من نشاء من عبادنا ولا نضيع أجر من أحسن عمله وأطاع ربه بل نضاعفه له.<sup>١١٦</sup>

## 46. الآية 57:

وَلَا جُرْ إِلَّا حِرَّةً خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ

<sup>١١٦</sup>. محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. 57.

هذه الآية هي نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها، وهي "لام الإبتداء"، لأن المخاطب متردد في الحكم. والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إشارة إلى أن المطلب الأعلى هو ثواب الآخرة أي أجر الآخرة وثوابها خير للمؤمنين المتقين من أجر الدنيا.

#### 47. الآية 58:

وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ  
 هناك جملتان من الكلام الخبري وهما الأولى ( وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ) وهي نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، جاء إخوة يوسف إلى بلاد مصر لطلب الطعام. والثانية ( فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ) وهي نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

#### 48. الآية 61:

قَالُوا سَنُرُودُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ  
 هذه الآية هي من نوع الكلام الخبري الإنكري لوجود أداة التوكيد فيها، وهي: "إن" و "لام الإبتداء" لأن المخاطب منكرا للحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن إخوة يوسف سنجتهد في يرود أباهم.

## 49. الآية 63:

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

هناك جملتان من الكلام الخبري هما الأولى ( مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد. لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن لم نأت بأخيها بنيامين، فإن ملك مصر ظن أننا جواسيس وأخبرناه بقصتنا فطلب أخانا ليتحقق صدقنا. والثانية ( وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدان فيها وهي: "إن" و "لام" لأن المخاطب منكر للحكم، والغرض فيها لازم الفائدة. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لا تخف فإنه سيرجع إليك (يعقوب).<sup>١١٧</sup>

## 50. الآية 64:

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

هناك جملتان من الكلام الخبري وهما الأولى ( فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، حفظ الله خير من حفظكم. والثانية ( وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

<sup>١١٧</sup>. أحمد محمد شاكر، جزء الثاني، نفس المرجع، ص. 269

## 51. الآية 65:

وَلَمَّا فَتَحُوا مَنَعَهُمْ وَجَدُوا بِضَعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَنَاتَا مَا نَبَعِي هَذِهِ  
 بِضَعْتَنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ

هناك أربعة جمل من الكلام الخبري وهي الأولى: ( وَجَدُوا بِضَعَتَهُمْ  
 رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد،  
 لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب  
 إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وجدوا ثمن الطعام في متاعهم.  
 والثانية ( هَذِهِ بِضَعْتَنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي  
 لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالو الذهن من الحكم، والغرض فيها  
 فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، هذا ثمن  
 الطعام قد رد إلينا من حيث لا ندري. والثالثة ( وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا  
 وَنَزِدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة  
 التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.  
 فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، نأتي بالميرة والطعام  
 لأهلنا ونحفظ اخونا من المكره. وال رابعة ( ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ) وهي من نوع  
 الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن  
 من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي  
 تضمنته الجملة، لكل شيء سهل على الملك مصر.

## 52. الآية 66:

قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ  
 فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ

هناك جملتان من الكلام الخبري وهما الأولى ( لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثانية ( اللَّهُ عَلَيَّ مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الله شهيد بعملنا.

### 53. الآية 67:

وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَلْحَكُمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

هناك أربعة جمل من الكلام الخبري وهما الأولى ( وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لا أَدفع عنكم بتدبيرى شيئاً مما قضاه عليكم، فإن الحذر لا يدفع القدر.<sup>١١٨</sup> والثانية (إِنْ أَلْحَكُمُ إِلَّا لِلَّهِ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ما الحكم إلا لله جل وعلا وحده لا يشاركه أحد، وعليه فليعتمد أهل التوكل والإيمان.<sup>١١٩</sup> والثالثة (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب

<sup>١١٨</sup>. مُجَدَّ عَلِي الصَّابُونِي، نَفْس المَرْجِع، ص. 59.

<sup>١١٩</sup>. مُجَدَّ عَلِي الصَّابُونِي، المَرْجِع السَّابِق، ص. 59.

خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، عليه "الله" وحده اعتمدت وبه وثقت.<sup>١٢٠</sup> والرابعة (وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

#### 54. الآية 68:

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْذُوبُ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

هناك جملتان من الكلام الخبري وهما الأولى ( مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْذُوبُ قَضَاهَا ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثانية ( وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيد فيها، وهي "إن" و "لام"، لأن المخاطب منكر للحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن يعقوب لذو علم واسع لتعليمنا إياه بطريق الوحي.<sup>١٢١</sup>

#### 55. الآية 69:

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئَسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

<sup>١٢٠</sup>. محمد علي الصبوي، المرجع السابق، ص. 59

<sup>١٢١</sup>. محمد علي الصرابي، المرجع السابق، ص. 60

هناك جملتان من الكلام الخبري، هما الأولى ( اَوْىٰ اِلَيْهِ اَحَاَهٌ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثانية ( اِيَّ اَنَا اَحُوْكَ فَلَآ تَبْتَسِسْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أخبره بذلك واستكتمه أنا أخوك يوسف ولا تحزن بما فعلوا بنا.

### 56. الآية 70:

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّتِيفَةَ فِي رَحْلِ اَخِيهِ ثُمَّ اَدَّانَ مُؤَدِّنَ اَيْتُهَا اَلْعَيْرِ اِنَّكُمْ لَسْرِفُوْنَ

هناك جملتان من الكلام الخبري هما الأولى ( جَعَلَ السَّتِيفَةَ فِي رَحْلِ اَخِيهِ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثانية ( اَيْتُهَا اَلْعَيْرِ اِنَّكُمْ لَسْرِفُوْنَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أنتم قوم سارقون.

### 57. الآية 72:

قَالُوْا نَقَّضْتُ صُوَاعَ اَلْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيْرٍ وَاَنَا بِهِ زَعِيْمٌ

هناك ثلاثة جمل من الكلام الخبري هما الأولى ( نَقَّضْتُ صُوَاعَ اَلْمَلِكِ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب

الحكم الذي تضمنته الجملة، ضاع منا مكيال الملك المرصع بالجواهر. <sup>١٢٢</sup>  
 والثانية (وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ جَمَلٌ بَعِيرٍ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي  
 لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها  
 فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لمن جاءنا  
 بالمكيال ورده إلينا حمل بعير من الطعام كجائزة له. والثالثة (وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ)  
 وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب  
 خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب  
 الحكم الذي تضمنته الجملة، أنا كفيل وضامن بذلك. <sup>١٢٣</sup>

### 58. الآية 73:

قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سُرِقِينَ  
 هناك جملتان من الكلام الخبري وهما الأولى (تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا  
 لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ) هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدان  
 فيها هما "قد" و"لام"، لأن المخاطب إنكر للحكم، والغرض فيها فائدة الخبر،  
 فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، والله يا أهل مصر ماجئنا  
 لنفسد في الأرض بالسرقة ومضرة الناس. <sup>١٢٤</sup> والثانية (وَمَا كُنَّا سُرِقِينَ) وهي من  
 نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي  
 الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

### 59. الآية 75:

قَالُوا جَزْؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزْؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ

63. محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. 63

<sup>١٢٣</sup>. محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. 63

<sup>١٢٤</sup>. محب الدين محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي، نفس المرجع، ص. 255

الآية ( مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزُؤُهُ ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، جزاء السارق الذي يوجد الصاع في متاعه أن يسترق ويصبح مملوكا لمن سرق منه. ١٢٥

### 60. الآية 76:

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

هناك ثلاثة جمل من الكلام الخبري وهي الأولى ( ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، استخراج الصواع من متاع أخيه بنيامين. والثانية ( نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، نرفع بالعلم منازل من نشاء من عبدنا كما رفعنا يوسف. ١٢٦ والثالثة ( وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة

١٢٥. محمد علي الصبوني، جزء الثاني، نفس المرجع، ص. 62

١٢٦. محمد علي الصبوني، المرجع السابق، ص. 63

الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، فوق كل ذي علم عالم حتى ينتهي إلى الله فليس فوقه أحد.<sup>١٢٧</sup>

### 61. الآية 77:

قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَمَا يُبْدِيهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ

هناك أربعة جمل من الكلام الخبري وهي الأولى ( إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ ) هي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن سرق فقد سرق أخوه الشقيق من قبله يعنون يوسف. والثانية ( فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَمَا يُبْدِيهَا لَهُمْ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثالثة ( أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانٍ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والرابعة ( وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الله أعلم بما تقولون وتفكرون.<sup>١٢٨</sup>

<sup>١٢٧</sup>. محب الدين محمد بن يعقوب الفيروز الأبادي، نفس المرجع، ص 256

<sup>١٢٨</sup>. محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص 63

## 62. الآية 78:

قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

هناك جملتان من الكلام الخبري، هما الأولى ( إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها لاسترحام. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إنا أباه شيخ كبير في السن لا يكاد يستطيع فراقه فخذ بلده واحدا منا. <sup>١٢٩</sup> والثانية ( إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ) هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إنك من العدلين المنصفين القابلين للخير. <sup>١٣٠</sup>

## 63. الآية 79:

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعْنَا عِنْدَهُ. إِنَّا إِذَا لَطْمُونَ

هناك جملتان من الكلام الخبري، هما الأولى ( مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعْنَا عِنْدَهُ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أعوذ بالله مما أن نأخذ بالسرقة إلا وجدنا متاعنا عنده. والثانية ( إِنَّا إِذَا لَطْمُونَ ) وهي من نوع

<sup>١٢٩</sup>. محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. 63.

<sup>١٣٠</sup>. أحمد محمد شاكر، نفس المرجع، ص. 272.

الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدان فيها وهي "إن"، و"لام" لأن المخاطب منكر للحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

#### 64. الآية 80:

فَلَمَّا اسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

هناك أربعة جمل من الكلام الخبري، وهما الأولى ( خَلَصُوا نَجِيًّا ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لما يئسوا من إجابة اعتزلوا جانبا عن الناس يتناجون ويتشاورون. والثانية ( أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدان فيها وهي "أن" و"قد"، لأن المخاطب منكر للحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثالثة ( فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، فلن أفارق أرض مصر حتى يسمح لي أبي بالخروج منها أو يحكم الله لي. <sup>١٣١</sup> والرابعة ( وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن

<sup>١٣١</sup>. محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص.

من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الله سبحانه وتعالى أفضل الحاكمين في رده إلى.<sup>١٣٢</sup>

### 65. الآية 82:

وَسئَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ  
الآية (وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ) هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدين فيها هما "إن" و "لام"، لأن المخاطب إنكلا للحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إنا لصادقون فيما أخبرناك به.

### 66. الآية 83:

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا  
إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ  
هناك ثلاثة جمل من الكلام الخبري، الأولى ( بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، زينت وسهلت لكم أنفسكم أمرا ومكيدة فنفذتموها.<sup>١٣٣</sup> والثانية ( فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، فعلي صبر جميل بلا جزع.<sup>١٣٤</sup> والثالثة ( إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ) وهي

<sup>١٣٢</sup> محمد الدين محمد ابن يعقوب الفيروزابادي، نفس المرجع، ص. 256

<sup>١٣٣</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. 64

<sup>١٣٤</sup> محمد الدين محمد ابن يعقوب الفيروزابادي، نفس المرجع، ص. 256

من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة الوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله عليم بحالي وحكيم في أفعاله وقضائه وقدره.<sup>١٣٥</sup>

### 67. الآية 84:

وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفَىٰ عَلَىٰ يُوْسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ  
 هناك ثلاثة جمل من الكلام الخبري وهما الأولى ( وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا سَفَىٰ عَلَىٰ يُوْسُفَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخواها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثانية (وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخواها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والرابعة (فَهُوَ كَظِيمٌ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخواها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

### 68. الآية 85:

قَالُوا تَأَلَّه تَأَلَّه تَفْتَنُوا تَذَكَّرْ يُوْسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ  
 الآية ( تَأَلَّه تَأَلَّه تَفْتَنُوا تَذَكَّرْ يُوْسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ) هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "حرف القسم"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

<sup>١٣٥</sup>. أحمد مجد شاكر، نفس المرجع، ص. 272.

## 69. الآية 86:

قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزِّيَ إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ  
 الآية (إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزِّيَ إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ )  
 هي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن  
 المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها إظهار الضعف. فالسبب إفادة  
 المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إنما أشكو غمي وحزني إلى الله فهو  
 الذي تنفع الشكوى إليه وأعلم من رحمته وإحسانه(الله) ما لا تعلمون.<sup>١٣٦</sup>

## 70. الآية 87:

يُنَبِّئُكَ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ  
 مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ  
 الآية (إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ) هي من نوع  
 الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب  
 متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم  
 الذي تضمنته الجملة، إنه لا يقنط من رحمة الله تعالى إلا الجاحدون المنكرون  
 لقدرة جل وعلا.<sup>١٣٧</sup>

## 71. الآية 88:

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الصُّرُورُ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُزَجَّجَةٍ  
 فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ

<sup>١٣٦</sup> . محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. 65

<sup>١٣٧</sup> . محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. 65

هناك جملتان من الكلام الخبري، هما الأولى ( أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا  
 الضُّرُّ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن  
 المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها إظهار الضعف. والثانية  
 ( وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُّزْجَلَةٍ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة  
 التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.  
 والثالثة ( إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود  
 أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها  
 فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إِنَّ اللَّهَ  
 يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. <sup>١٣٨</sup>

## 72. الآية 90:

قَالُوا أءِنتَ يَا يُّوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن  
 يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ  
 هناك ثلاثة جمل من الكلام الخبري، وهي الأولى ( أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا  
 أَخِي ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن  
 المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثالثة ( قَدْ مَنَّ  
 اللَّهُ عَلَيْنَا ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي  
 "قد"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب  
 إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، من الله علينا باخلاص من  
 البلاء، أي باصر بعد التفرقة وبعد المدة. والرابعة ( إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ  
 اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود

<sup>١٣٨</sup>. محمد الدين محمد ابن يعقوب الفيروزبادي، نفس المرجع، ص. 257

أداة التوكيدان فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

### 73. الآية 91:

قَالُوا تَأَلَّه لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لِحَاطِينَ

هناك جملتان من الكلام الخبري، هما الأولى ( تَأَلَّه لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ) هي من نوع الكلام الخبري الإنكري لوجود أداة التوكيدان فيها، وهي: "قد" و"لام"، لأن المخاطب إنكر للحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، والله لقد فضلك الله علينت با لتقوى والصبر والعليم والحلم. والثانية ( وَإِنْ كُنَّا لِحَاطِينَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي نوع الكلام الخبري الطلبي لودود أداة التوكيد فيها وهي "لام"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

### 74. الآية 92:

قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومٌ يُغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ

هناك جملتان من الكلام الخبري، هما الأولى ( لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومٌ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي ال 1هن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثانية ( وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أرحم بعباده من كل أحد.

## 75. الآية 93:

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ  
 الآية ( إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ) هي من نوع الكلام  
 الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدان فيها وهما "إن" و "لام"، لأن المخاطب  
 إنكر للحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي  
 تضمنته الجملة، إني لأشم رائحة يوسف لولا أن تنفدون أي تسفهوني وتنسبوني  
 إلى الخرف.<sup>١٣٩</sup>

## 76. الآية 95:

قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ  
 الآية ( تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ) هي من نوع الكلام الخبري  
 الإنكاري لوجود حروف التوكيدان فيها وهي "حرف القسم" و "إن" و "لام"،  
 لأن المخاطب إنكر للحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة  
 المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، والله إنك لفي خطأ وذهاب عن  
 طريق الصواب قديم.<sup>١٤٠</sup>

## 77. الآية 96:

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ  
 مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ  
 هناك جملتان من الكلام الخبري هما الأولى ( فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ  
 عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة

<sup>١٣٩</sup>. محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. 67

<sup>١٤٠</sup>. محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. 67

التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثانية (إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ألم أخبركم بأني أعلم ما لا تعلمونه من حياة يوسف وأن الله سيرده علي.<sup>١٤١</sup>

### 78. الآية 97:

قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خُطِيئِينَ

الآية (إِنَّا كُنَّا خُطِيئِينَ) هي من نوع الكلام الخبري الطلي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إنا كنا مخطئين فيما ارتكبنا مع يوسف.

### 79. الآية 98:

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ

الآية (إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ) هي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيدان فيها وهي "إن" و "ضمير فصل"، لأن المخاطب منكرا للحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن الله هو الغفور الرحيم لمن تاب إليه.<sup>١٤٢</sup>

<sup>١٤١</sup>. محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. 67

<sup>١٤٢</sup>. محمد الدين محمد ابن يعقوب الفيروزابادي، نفس المرجع، ص. 258

## 80. الآية 99:

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ  
 الآية (فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوَيْهِ) هي من نوع الكلام  
 الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من  
 الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته  
 الجملة،

## 81. الآية 100:

وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ  
 جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ  
 بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ  
 الْحَكِيمُ

هناك ستة جمل من الكلام الخبري وهي الأولى ( وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى  
 الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة  
 التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.  
 والثانية ( هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي  
 لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها  
 فائدة الخبر. والثالثة ( قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ) هي من نوع الكلام الخبري الطلبي  
 لوجود أداة التوكيد فيها وهي "قد"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض  
 فيها فائدة الخبر. والرابعة ( وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ  
 الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ) هي من نوع الكلام الخبري  
 الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "قد"، لأن المخاطب متردد في الحكم،  
 والغرض فيها فائدة الخبر. والخامسة ( إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ ) وهي من نوع

الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، إن ربي لطيف التدبير يحقق مشيئته بلطف ودقة خفية لا يحسها الناس ولا يشعلون بها.<sup>١٤٣</sup> والسادسة (إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) وهي من نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيد فيها وهي "إن" وضمير فصل"، لأن المخاطب منكرًا للحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

## 82. الآية 101:

﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾

هناك جملتان من الكلام الخبري، هما الأولى ( رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "قد"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها لازم الفائدة. والثانية ( أَنْتَ وَلِيِّّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خاي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، أنت يارب متولي أموري وشئوني في الدارين.<sup>١٤٤</sup>

## 83. الآية 102:

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾

<sup>١٤٣</sup> . مُجَدَّ عَلِي الصَّابُونِي، نفس المرجع، ص. 68

<sup>١٤٤</sup> . مُجَدَّ عَلِي الصَّابُونِي، نفس المرجع، ص. 69

هناك جملتان من الكلام الخبري هما الأولى (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خلي الذخن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ذلك الذي أخبرناك عنه يا مُحَمَّد من أمر يوسف وقصته.<sup>١٤٥</sup> والثانية (وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ) هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خلي الذخن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ما كنت يا مُحَمَّد عندهم اجتمعوا على أن يطرحوا يوسف في الجب.<sup>١٤٦</sup>

#### 84. الآية 103:

وَمَا أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ

هذه الآية هي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، وما أكثر الناس من أهل مكة ولو جهدت كل الجهد مقدم ووُخر بمؤمنين بالكتب والرسول.<sup>١٤٧</sup>

#### 85. الآية 104:

وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

<sup>١٤٥</sup>. مُحَمَّد علي الصابوني، المرجع السابق، ص. 69

<sup>١٤٦</sup>. محمد الدين مُحَمَّد ابن يعقوب الفيروزآبادي، نفس المرجع، ص. 258

<sup>١٤٧</sup>. محمد الدين مُحَمَّد ابن يعقوب الفيروزآبادي، المرجع السابق، ص. 258

هناك جملتان من الكلام الخبري هما الأولى ( وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر، فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ما تسألهم يا محمد على هذا النصح والدعاء إلى الخير والرشاد من أجر. <sup>١٤٨</sup> والثانية ( إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ) وهي من نوع الكلام الخبري الابتدائي، لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، ما هذا القرآن إلا عظة، <sup>١٤٩</sup> وتذكير وتهندين وتنجين للعلمين في الدنيا والآخرة، <sup>١٥٠</sup>

### 86. الآية 106:

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ

هذه الآية هي من نوع الكلام الخبري الابتدائي، لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لا يؤمن أكثر هؤلاء المكذبين من قومك إلا إذا أشركوا مع الله غيره. <sup>١٥١</sup>

### 87. الآية 108:

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْتِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

<sup>١٤٨</sup>. محمد أحمد شاكر، نفس المرجع، ص. 277

<sup>١٤٩</sup>. محمد على الصابوني، نفس المرجع، ص. 69

<sup>١٥٠</sup>. محمد أحمد شاكر، نفس المرجع، ص. 277

<sup>١٥١</sup>. محمد على الصابوني، نفس المرجع، ص. 69

الجملة ( وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ) هي من نوع الكلام الخبري الإبدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

### 88. الآية 109:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ

هناك جملتان من الكلام الخبري هما الأولى ( وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثانية ( وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ) وهي من نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد فيها وهي "لام الإبتداء"، لأن المخاطب متردد في الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، الدار الآخرة أي الجنة خير للمؤمنين المتقين من هذه الدار التي ليس فيها القرار.<sup>١٥٢</sup>

### 89. الآية 110:

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ

هناك جملتان من الكلام الخبري هما الأولى ( حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ ) وهي من نوع الكلام الخبري

<sup>١٥٢</sup>. مُجَدَّ عَلَى الصَّابُونِي، نَفْسِ الْمَرْجِعِ، ص. 69

الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. والثانية (لَا يُرَدُّ بِأَسْنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر. فالسبب إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة، لا يرد عذابنا وبطشنا عن المجرمين إذا نزل بهم.<sup>١٥٣</sup>

## 90. الآية 111:

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

هناك جملتان من الكلام الخبري هما الأولى (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ

لِلأُولِي الْأَلْبَابِ) وهي من نوع الكلام الخبري الإنطري لوجود أداة التوكيد فيها

وهي "لام الإبتداء" و "قد"، لأن المخاطب إنكر للحكم، والغرض فيها فائدة

الخبر. لقد كان في قصة يوسف وإخوته عظة وتذكرة لأولي العقول النيرة.<sup>١٥٤</sup>

والثانية (مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ) وَلَكِن تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ

وهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) وهي من نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من

أداة التوكيد، لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم، والغرض فيها فائدة الخبر.

<sup>١٥٣</sup>. مُجَّد على الصابوني، نفس المرجع، ص. 70.

<sup>١٥٤</sup>. مُجَّد على الصابوني، نفس المرجع، ص. 70.